[524] اقابله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا استحل أن أرويها عنه. وروى عن أخويه عن أبيهما، وذكر أحمد بن الحسين - رحمه ا - أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه، وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام. ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق... ثم قال: وقد صنف كتبا كثيرة، وذكر منها خمسا وثلاثين كتابا " (1). عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الامام الهادي عليه السلام (2)، وتارة ثانية من أصحاب الامام العسكري عليه السلام (3). وقال في " الفهرست ": فطحي المذهب، ثقة، كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الامر إلى أصحابنا الامامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الاخبار حسنة، وقيل: إنها ثلاثون كتابا... " (4). وقال عنه أبو عمرو الكشي: " سألت أبا النصر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء ؟ (5) أما علي بن الحسن بن علي بن فضال ; فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن

---

(1) رجال النجاشي: ص 257. (2) رجال الطوسي: ص 419. (3) رجال الطوسي: ص 433. (4) الفهرست: ص 92، ترجمة 381. (5) " هؤلاء "، المقصود بهم: علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين، وعبد ا بن محمد بن خالد الطيالسي الكوفي، والقاسم بن هاشم اللؤلؤي الكوفي، ومحمد بن أحمد وهو حمدان النهدي الكوفي، وعلي بن عبد ا بن مروان البغدادي، وإبراهيم بن محمد بن فارس، ومحمد بن يزداد الرازي، وإسحاق بن محمد البصري.